

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⵎⴰⵎⴻⵔ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵏ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵏ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵏ

ⵙⵉⵎⵓⵏ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵏ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵏ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵏ

ⵙⵉⵎⵓⵏ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵏ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵏ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵏ

Université Mouloud Mammeri de Tizi-Ouzou
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et Littérature Arabes



جامعة مولود معمري؛ تيزي-وزو

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

الميدان: اللغة العربية وآدابها.

الفرع: دراسات لغوية.

الطور: ماستر

التخصص: لسانيات تطبيقية.

بحث تخرج لاستكمال نيل شهادة الماستر

الموضوع:

تعليمية التعبير الشفهي للناطقين باللهجة القبائلية

- السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا-

إشراف الأستاذ (ة):

د. صافية كساس.

إعداد الطالبة:

عقيلة مالك.

لجنة المناقشة:

د. زاهية راكن، أستاذة محاضرة صنف "أ"، جامعة تيزي وزو.....رئيسة

د. صافية كساس، أستاذة محاضرة صنف "أ"، جامعة تيزي وزو.....مُشرفة ومُقررة

أ. زاهية عثمان، أستاذة مساعدة صنف "أ"، جامعة تيزي وزو.....ممتحنة

السنة الجامعية: 2023/2022م.

شكر ومعرفة

أولا الشكر لله رب العالمين الذي خلق وهدى لننجز هذا العمل بتوفيق
منه نحمده ونشكر.

كما نتقدم بجزيل الشكر للأستاذة المشرفة السيدة "كساس صافية" التي
لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها طوال فترة البحث فجزاها الله كل خير.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي وتعبي إلى أطف بشرى على وجه الأرض، نبع الحنان والعطاء، "أمي

الغالية" حفظها الله.

إلى من أتعبه الدهر فقط ليرى بسمتي إلى من أثناه العمل فقط ليعلمني لأكمل درب العلم

قرة عيني "أبي الغالي" حفظه الله.

إلى عائلتي الكريمة، إلى رفيقة دربي وصديقتي وأختي التي لم تلدها أمي

"وسيلة"، إلى صديقتاي اللواتي يحلو معهن اللقاء "سهام ووسيلة"

مقدمة

الله تعالى أنعم علينا بكتاب القرآن الكريم الذي أنزل علينا بلسان عربي مبين، بحكم أنّ اللغة العربية كما هو معروف عنها أنّها لغة تخاطب وتفاهم وتواصل تمكن متعلميها من التزود بالثراء المعرفي واللغوي لغزارة المصطلحات والمعاني فيها. ولقد خصّ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أهمية كبيرة وعناية خاصّة وطرق تدريسية معمقة وتقديم أفكار غنية تمهد لقاعدة لغوية قوية لا تهزم بأخطاء أو صعوبات لغوية بفضل ما تتكون منه هذه اللغة من تراث ثقافي قديم وعريق.

وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مساهمةٌ جدُّ فعّالة في الإثراء المعرفي للتعبير الشفهي وكذا الكتابي لديهم، فهو يبرز الشخصية العربية والإسلامية في كل فرد. بالرغم من سلاسة اللغة العربية وتمكّن معظم المتعلّمين من دراستها إلا أنّ فئة غير الناطقين بها واجهوا صعوبات في إيصال فكرتهم للمتلقين في التعبير لكون رصيدهم المعرفي غير مكتمل.

ومن هنا نجد أنّ اختياري لهذا الموضوع: "تعليمية التعبير الشفهي لغير الناطقين بها" لا يعتبر صدفة بل قناعة بأهمية اللغة وأهمية تعلّمها للفئات اللغوية الأخرى خاصّة القبائلية، كون هذه الأخيرة لغة أم لكثير من المتعلّمين الذي توجّب عليهم تعلّم اللغة العربية.

انطلاقاً من ذلك اخترنا موضوع بحثنا تحت عنوان: "تعليمية التعبير الشفهي للناطقين باللهجة القبائلية السنة الخامسة ابتدائي أنموذجاً". فصعوبات التعلّم تعتبر ضعفاً في استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة. وكان الدافع والسبب وراء اختيارنا لهذا الموضوع: الاطلاع على الصّعوبات التي يواجهها المتعلّمون القبائل في تعلّم التعبير في الطور الابتدائي، ومواجهة أسباب هذه الظاهرة التربوية باعتبار أنّ التعبير حيّز يجمع جميع المواد الدراسية.

أردنا أنّ نتعرّف على أهمّ الصّعوبات التي تواجه المتعلّم في أدائه، فكانت الإشكالية المطروحة: ما هي أبرز الصّعوبات التي يواجهها المتعلّم في التعبير الشفهي وما دور المعلم في التقويم وتهذيب لغته؟

-الفرضيات:

- ربما في استثمار المعارف اللسانية في تعليمية التعبير الشفوي.
- ربما في دور المناهج الجديدة في تطوير وتحسين العملية التعليمية.
- ربما في القضايا الناتجة عن الدراسات اللغوية التي ساعدت في تحسين تعليمية اللغة العربية بصفة عامة، وتعليمية اللغة القبائلية بصفة خاصة.
- وقد اعتمدنا في هذا البحث عن المنهج الوصفي التحليلي، ابتغاء الوصول إلى إجابات للأسئلة المطروحة، وهو المنهج المناسب لمثل هذه الدراسات.

بنية البحث:

قسم البحث إلى:

الفصل الأول عنون ب "الطرح النظري للإطار المفاهيمي للدراسة" الذي تضمنه مبحثين الأول تحت عنوان: "ضبط المفاهيم" تناولنا فيه: أولاً مفهوم التعليم عامة ولغة واصطلاحاً، مفهوم التعلم، مفهوم التعليم لغة واصطلاحاً، مفهوم اللغة لغة واصطلاحاً، مفهوم اللغة العربية الفصحى، مفهوم الفصحى، مفهوم التعبير الشفهي، مفهوم التعبير الكتابي، مفهوم اللغة الأمازيغية، مفهوم اللهجة القبائلية، مفهوم اللهجة لغة واصطلاحاً، مفهوم صعوبات التعلم، مفهوم الطور الابتدائي لغة واصطلاحاً، وأما المبحث الثاني تحت "عنوان تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها" ذكرنا فيها: الواقع اللغوي في منطقة تيزي وزو، أهمية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجالات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، أسباب ودوافع القبائل لتعلم اللغة العربية، المناهج المتبعة لتدريس اللغة العربية في المناطق القبائلية (تيزي وزو)، أساليب تعليم التعبير الشفهي، أهداف تدريس التعبير للمتعلمين الناطقين باللهجة القبائلية. الفصل الثاني ف جاء تحت عنوان: "الدراسة الاستطلاعية والمعاناة الميدانية" الذي اعتمدت فيه على تطبيق استبيان مقدّم لأساتذة الطور الابتدائي وذلك بوضع الجداول وتحليلها للوصول إلى نتائج.

وفي الأخير خاتمة تضمّنت ملخصاً بيّن أهم النتائج التي توصلنا إليها دراستنا وتوصيات ونصائح لتذليل صعوبات تعلم التعبير للناطقين بالقبائلية، ثمّ تبتث بالمصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في بحثنا.

صعوبات البحث:

كأي بحث واجهتنا بعض الصعوبات في ترتيب وفهم بعض المصطلحات، خاصّة ما يخص قائمة المصادر والمراجع المتعلقة بهذا الموضوع.

وفي الختام لا يسعني الا القيام بواجب الشكر المشرفة صافية كسّاس التي بذلت جهدا في اعانتنا على انجاز هذه المذكرة.

الفصل الأول

المبحث الأول: ضبط المفاهيم.

- 1- مفهوم التّعليمية لغة واصطلاحا
- 2- مفهوم التّعلّم
- 3- مفهوم التّعليم لغة واصطلاحا
- 4- مفهوم اللغة لغة واصطلاحا
- 5- مفهوم اللغة العربية الفصحى
- 6- مفهوم الفصحى
- 7- مفهوم التّعبير الشفهي
- 8- مفهوم التّعبير الكتابي
- 9- مفهوم اللغة الأمازيغية
- 10- مفهوم اللهجة القبائلية
- 11- مفهوم اللهجة لغة واصطلاحا
- 12- مفهوم صعوبات التّعلّم
- 13- مفهوم الطور الابتدائي لغة واصطلاحا

1- مفهوم التّعليمية:

لقد تمّ تداول مصطلح التّعليمية في المعاجم الحديثة لكن في المعاجم القديمة لم يكن لها وجود، بحيث تعتبر حديثة النّشأة وتعني كل ما هو خاص بالتربية. بحيث أنّ التّعليمية بصفة عامة وتعليميّة اللغة بصفة خاصّة تحتلّ مكانة مهمّة خاصّة في الدّول المتقدمة، وقد حظيت باهتمام كبير من قبل اللسانيين خاصّة في السّنوات الأخيرة كونها أصبحت ميدانا لتطبيق الحصيلة المعرفيّة للنظرية اللسانية، وذلك لضمان تطوير العمليّة التّعليميّة باستثمار النّتائج المحقّقة في مجال البحث اللساني النظري في طرائق وأساليب تعليم اللغات سواء للناطقين بها أو للناطقين غيرها. كما ذكرنا من قبل أنّ التّعليميّة مجالٌ ونطاقٌ واسع وشامل جامع بين علم النفس من جهة واللسانيات من جهة أخرى. غير أنّ هذا العلم لا يزال يشوبه الكثير من الغموض وقلة الاهتمام لدينا، ولذلك حاول الدارسون إزالة ذلك الغموض بإيجاد حلولٍ لتلك المشاكل التي طرّحت في قطاع التّعليم ومختلف أطرافه ومستوياته التي تجسدها المثلث الديدانكتيكي (المعلّم، المتعلّم، التّعليم).

وكما هو معروف مفتاح العلم ومصطلحاته؛ لهذا فإنّ أول ما سنتطرّق إليه في موضوع بحثنا هو ضبط المفاهيم وتحديد المصطلحات حتى يتمكّن القارئ من فهم نقاط البحث ووضعه في الصّورة. وأول أمرٍ سنقوم به هو تعريف التّعليمية بشقيها اللغوي والاصطلاحي.

أ- لغة:

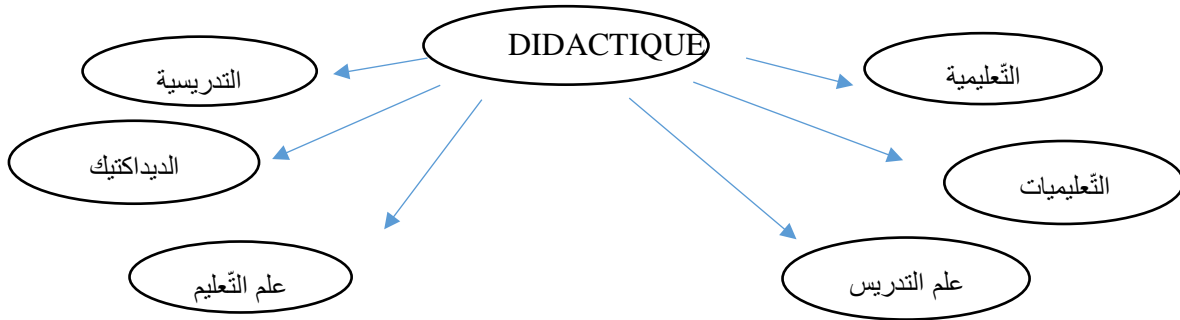
يرجعنا هذا المفهوم إلى الماهية اللغويّة لها، وهي بالأصل ترجمة عربية لكلمة اجنبية المتمثلة في Didactique المشتقة من أصل يوناني « Didaktikos » كانوا يطلقونها على ضرب من الشعر.

وكلمة التّعليميّة في اللغة العربيّة "مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علم أي وضع علامة على الشيء لتدلّ عليه وتتويبه ونعني عن إحضاره إلى مرآة العين".¹ أيضا

1- مفهوم التّعليمية لغة واصطلاحاً، <https://wikipedia.org>، يوم 25 أفريل 2023، الساعة: 10 و40 دقيقة.

مصطلح الديداكتيكا لفظ أعجميٌّ مكوّن من شقين هما: ديداك تيكا وتعني أسلوب التسيير في مجال التّعليم وفي نظر منير البليكي (mounir el baaliki) أنّ الديداكتيك تعني علم أو فن التّعليم.¹ أما في اللغة الفرنسيّة فإنّ كلمة ديداكتيك تعني فلنتعلّم أي يعلم بعضنا البعض أو أتعلم منك وأعلمك وكلمة didakso تعني أتعلم وكلمة ديداكسن تعني التّعليم.

وما هو معروف عن اللغة العربيّة أنّها لغة غنيّة بالمفردات إضافة إلى ظاهرة الترادف، فهذا قد خلق مجالاً لتعدّد المصطلحات الملائمة للمصطلح الأجنبي Didactique فهذا الأخير يقابله عدة ألفاظ في العربية كما بيّنه بشير إبرير Bachir ibrir في الشكل التالي:²



DIDACTIQUE

الشكل 1: رسم يوضح تعدد التقابل العربي للمصطلح الأجنبي

بالرغم من تعدد المصطلحات فهي تؤدي إلى معنى واحد. هناك اختلاف فقط في الاستعمال من بلد إلى آخر.

ب- اصطلاحاً:

- 1 - محمد صالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائي الجزائر، 2012م، دار الهدى، ص126.
- 2 - بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتب الحديث، عمان، 2007م، ص08.

تعني فنّ التّعليم، استُعمل مصطلح التّعليمية بهذا المعنى في علم التربية أول مرة عام 1613م في بحث حول نشاطات التّعليمية للتربية "تقرير مختصر في الديدانكتيكا أو فنّ التّعليم عند راتيش ratich حيث يقول : عنه أنّه فن لتعليم الجميع مختلف المواد التّعليمية ويضيف بأنّها ليست فنّاً للتعليم فقط بل للتربية أيضاً".¹ أما التّعليمية عند سميث اب Smith ap 1962م عرّفها على أنّها فرع من فروع التربية موضوعها خلاصة المكوّنات والعلاقات بين الوضعيات التربوية.² أما ميلاري 1979 milari م عرّفها أنّها مجموعة أساليب وتقنيات التّعليم. أما بروسو 1981 broso م فنّجه يعرّف التّعليمية: أنّها الدّراسة العلميّة لتنظيم وضعيات التّعلّم التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية عقلية أو وجدانية أو نفسية حركية.³ ومن خلال ما سبق نستنتج أنّ التّعليمية علمٌ من علوم التربية له قواعده ونظرياته ويقدم أساساً بالمواد الدّراسيّة من حيث المضمون والتّخطيط لها وفق الحاجات والأهداف والقوانين العامّة للتّعليم وكذا الوسائل وطرائق التبليغ والتّقويم.

أما المفهوم الاصطلاحي لمصطلح التّعليمية فهو مختلف من باحث لآخر وذلك باختلاف وجهات النّظر المتعلقة بمجال التّعليم.

ومن هنا نقول أنّ مفهوم التّعليمية شكل حلقة للعلاقة الثلاثيّة بين أطراف العمليّة التّعليمية المتشكّلة من عناصر متكاملة ألا وهي المتعلّم، المعلّم، والمعارف.⁴ فبحسب أيف شوفلار Ife chefleur فإنّ هذه المفاهيم الثلاثة مثلها في مثلث ديدانكتيكي بحيث أشار إلى العلاقة بين المعلّم والمتعلّم والمعارف أنّها قائمة على التّرابط والتكامل فالضّلع الذي يربط بين المعلّم

1 - بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 08.

2 - وزارة التربية مديرة التكوين الإرسال الأول، التّعليمية العامة وعلم النفس وحدة اللغة العربية، 1999، ص 02.

3 - المرجع نفسه.

4 - أنطوان صياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، ص 13.

والمعرفة هو الذي يحدّد نقل المعرفة وتطويرها. هو الذي يربط بين المعلم والمتعلم فهو الذي يحدّد مفهوم العقد التعليمي الذي يقتضي تبيان المعرفة وتوضيحها للمتعلم.¹

2- مفهوم التعلّم:

منذ القديم أو منذ الكينونة الأولى للإنسان في هذا الكون نجد أنه يسعى إلى خلق سلسلة علاقات مع الوسط الطبيعي والاجتماعي بواسطة أنظمة من العلاقات الدالة محاولاً إدراك حقيقة الوسط وماهيته، فالتعلّم إذن دافعة إنسانية وبهذا تعددت التعاريف الخاصة بالتعلّم أهمّها: تعريف جان بيه Jahne pie هو: "عبارة عن تغيير في الأداء أو التعديل في السلوك والتعلّم عند سيكنر skiner هو: تشكيل أو تعديل في سلوك الإنسان. وعند جيلفورد gelford هو عبارة عن تغيير في السلوك ناتج عن استثارة.² فهو تغيير لسلوك الفرد باختلاف الفروق البشريّة.

ويعرف فؤاد أبو حطب وأمال صادق amel sade.Fouad abou hatab في كتابهما علم النفس التربوي التعلّم بأنه: "تغيير شبه دائم في الأداء يحدث نتيجة لظروف الخبرة أو الممارسة أو التدريب". إذاً هو تغيير في السلوك وتحسن في الأداء.

كلّ التعريفات السابقة تشير أنّ:

- التعلّم شيء يستدل عليه على نحو غير مباشر.
- أنّ التغيّرات التي تطرأ على السلوك والتي تدلّ على التعلّم يجب أن تكون نتيجة الممارسة.
- التعلّم هو الاكتساب.

1 - محمد صلاح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعلّم الابتدائي، ص128.

2 - رمزيه الغريب، التعلّم دراسة تفسيرية توجيهية، ط5، القاهرة، 1977م، مكتبة الأنجلو المصرية، ص 19.

- التعلّم مستمر نسبيا لكنه معرّض للنسيان ومتغير، ويرى يلمارد ماركيز كيمبل Yalmared markze kimbel: "أنّه تغيير دائم نسبيا وذلك استجابة لممارسه معززة".¹ فهو عملية إيجابية ديناميكية.

3- مفهوم التّعليم:

أ- لغة:

التّعليم في اللغة هو الفعل علّم وله نفس الجذر (ع ل م) وعلمه الشيء تعليما فتعلّم.² ومنه قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: 31]. والمراد من قوله تعالى أنّه فضل آدم عليه السلام وعلمه أسماء الأشياء كلّها ثم عرض مسميتها على الملائكة وأمرهم بأنّ يخبروهم بأسماء هؤلّاء الموجودات أنّ كانوا صادقين وأنّ كانوا يستحقون خلافة الأرض وأنهم أولى بها.

ب- اصطلاحا :

هو السبيل إلى التّسمية الذاتية وهو طريق المستقبل للمجتمعات، وهو عملية منظمة تهدف إلى اكتساب الشخص المتعلّم للأسس العامة البانية للمعرفة. وهو عبارة عن نقل المعلومات بشكل منسق للمتعلّم أو مهارات يتم اكتسابها من قبل المتلقي بطرائق معينة. وهو التزام مشترك بين المعلمين والمتعلّمين يهدف إلى إعدادهم لتتقيف أنفسهم طوال فترة حياتهم.³ والتّعليم هو عملية نقل المعلومات من الكتب أو من عقل المعلم إلى عقل المتعلّم.⁴ وأيضا هو عملية نقل

1 - السيد مراغي، استراتيجية التدريس، 1999م، دار الزمان، ص 18.

2 - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1541.

3 - مفهوم التّعليم والتعلّم، 10 ماي 2023 سا 00.20 <https://mawdoo3.com>

4 - حسن الشحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، المكتبة المصرية اللبنانية، 2008، ص 19.

المعلومات من المعلم الإيجابي إلى المتعلم المتلقي الذي ليس له إلا أن يقبل ما يلقيه المعلم.¹ وهذا في المناهج القديمة، أما حديثاً فالمتعلم أصبح يشارك في العملية التعليمية.

إنّ فالتعليم عملية منظّمة يقوم المعلم من خلالها بإكساب المتعلم الأسس البنائية العامة للمعرفة التي تشمل المهارات والقيم، والتعليم أوسع من التدريس لأنّه يطلق على كل عملية يقع فيها التعليم سواء كان مقصوداً أو غير مقصود.

4- مفهوم اللغة:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور أنّ اللغة على وزن فعلة من لغوت أي تكلمت، وأصلها لغوة وقيل أصلها لغى أو لغو وجمعها لغى ولغات. يقال هذه لغتهم التي يلغون بها، أي ينطقون. وثمة من يرى أنّ لفظة (اللغة) قد تكون مأخوذة من (لوغوس) اليونانية ومعناها (كلمة). لغا يلغو لغوا: بطله وألغاه: أبطله؛ لدينا هنا معنيان:

الأول: لغا بالأمر أي تكلم به.

الثاني: لغا يلغو لغوا: بطل: أي أبطله وألغاه واللغة أصلها (لغا).² أي لكلمة اللغة عدّة معاني وذلك باختلاف الآراء.

ب- اصطلاحاً:

ظهرت عدّة تعريفات ومفاهيم للغة وذلك باختلاف آراء الباحثين القدماء والمحدثين للغة. فقد أشار دي سوسور De Saussure أنّ: كل ما يمكن أن يدخل في نطاق النشاط اللغوي

1 - صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، مكة، دار المعارف، ص 59.

2 - معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي، د ط، د ت.

من رمز صوتي أو كتابي أو إشارة أي أنّ اللغة تعني الكيان العام الذي يضم النشاط اللغوي الإنسانيّ في صورة ثقافية منطوقة أو مكتوبة معاصرة أو متوارثة.¹ وأشار أيضا أنّ اللغة يجب اعتبارها ظاهرة اجتماعية، نظاما منظما يمكن رؤيته بشكل متزامن كما هو موجود في أي وقت معين وبشكل غير متزامن لأنّه يتغير بمرور الوقت.² وأيضا قال أنّ اللغة في جوهرها نظام من الرموز الصوتية أو مجموعة من الصور اللفظية تختزن في أذهان أفراد الجماعة اللغوية وتستخدم للتفاهم بين أفراد مجتمع معين حيث يتلقى الفرد عن الجماعة التي يعيش معها عن طريق السماء.³ وأيضا قد عرف ابن جني في الخصائص اللغة: بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.⁴ وكذلك يعرفها ابن خلدون في مقدّمته: اللغة قدرة ذهنية مكتسبة يمثّلها نسق يتكوّن من رموز اعتبارية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع.⁵

ويرى أحمد بدوي زكي أنّ اللغة هي وسيلة الاتّصال المباشر بين البشر عن طريق الألفاظ أو الأصوات الوضعية التي تدل على معاني وتختلف باختلاف العصور والشعوب.⁶ ومن خلال هذه التعريفات نُجمل القول أنّ اللغة وسيلة تواصل الأفراد سواء كانت مكتوبة أو لفظية مسموعة.

1 - سمير الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية رؤية تطبيقية، ط2، 2004، ص 12-13.

2 - نفس المرجع السابق، ص13.

3 - المرجع نفسه، ص14.

4 - ابو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، بيروت، 1983 م، دار الكتاب العربي، ص 33.

5 - ابن خلدون، المقدمة، نقلا عن عبد الكريم الرديني، 1900م، المطبعة الأدبية، ص546.

6 - احمد بدوي زكي، معجم مصطلحات، العلوم الاجتماعية، بيروت، 1999م، ص 24.

5- مفهوم اللغة العربية الفصحى :

اللغة العربية هي أكثر اللغات السامية تحدثًا وأكثرها انتشارًا في العالم يتحدثها أكثر من 467 مليون نسمة فهي، تحتل المركز الرابع من حيث اللغات الأكثر انتشارًا في العالم وهي ذات أهمية قصوى لدى المسلمين، وهي لغة مقدّسة عندهم إذ أنّها لغة القرآن، وقد ارتفعت مكانة اللغة العربية إثر انتشار الإسلام بين الدول بحيث أصبحت لغة السياسة والعلم والأدب لقرون طويلة، وتعدد الدول التي تحدّثت باللغة تعدّدت التعاريف المقدمة بشأنها وأيضاً تبعاً لتعدد المدارس الفكرية واللغوية .

5-1 مفهوم الفصحى:

1- لغة:

فصح: الفصاحة: البيان فصح الرجل. فصاحةً فهو فصيح من قوم فصحاء، وفصاح وفصح قال سيبويه: كسروه تكسير، الاسم نحو قضيب وقضب، وامرأة فصيحة من نسوة فصاح وفصائح يقول: رجل فصيح وكلامه فصيح أي بليغ لسانه فصيح أي طلق.¹

وقال ابن بري: "وتحت الرغوة اللبن الفصيح ويقال أفصحت الشاة والناقاة: خلص لبنهما."² أي المعنى المراد إيصاله الفصح والبيان.

1 - ابن منظور، لسان العرب، مادة (ف ص ح)، مج 11، ص 186.

2 - سمير عبد الوهاب وآخرون، المرجع نفسه، نفس الصفحة.

ب- اصطلاحاً

هي التعبير البليغ في الكلام الفصيح الزّاهر بالصّور البيانيّة والمحسنات البديعية، والفصاحة بهذا المفهوم هي قوة العبارة ونصاعة البيان، وحسن التّعبير.¹ اللغة العربية الفصحى هي جزء القومية العربية لها أسلوبها الفريد؛ هي اللغة التي نطق بها الدين ونطق بها الشعراء والبلغاء، فهي لغة غنيّة بالمرادفات والمصطلحات التي يدخل في تكوينها (ثمانين وعشرين 28) حرف فقط. وهي جزء لا يتجزأ من الحضارات العربية والإسلامية، واعتمدت منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة اللغة العربية كإحدى أهم لغات متداولة ومستخدمة بشكل فعّال في أرجاء العالم. وتعدّ اللغة العربيّة "واحدة من اللغات السامية المعروفة منذ القدم وقد كانت لغة عاد وثمود، وكانت منتشرة في اليمن والعراق وصلت إلى ذروة عزها ورفعتها عندما أصبحت لغة الدّين الإسلامي، بها نزل القرآن الكريم لتصبح ضرورة لكلّ مسلم ليتمكّن من تأدية شعائره الدينية تلاوة القرآن الكريم."² وهذا كلّها ساعدها لتصبح لغة ذات قيمة وفائدة.

وكتعريفات أخرى نجد أنّ اللغة العربية تُعرّف على أنّها "المصطلحات والمرادفات التي دوّنها العلماء في المعاجم وفي إحدى لغات العالم السامية والمنتشرة على نطاق واسع حول العالم، حيث أنّ هناك 422 مليون نسمة من متحدثيها ويتركّزون بشكلٍ كبير في الوطن العربي وبعض المناطق المجاورة مثل تركيا والأحواز والسنغال والتشاد وإثيوبيا وإيران وجنوب السودان

1 - ينظر حسن عبد القادر، في البلاغة، ط2، بيروت، 1982م، عالم الكتب، ص 65.

2 - أحمد الباتلي، أهمية اللغة العربية ومناقشته دعوة صعوبة النحو، ط1، الرياض 1412 هـ، دار الوطن للنشر، ص 9-

وغيرهم من المناطق.¹ فالفصحى في المعاجم القديمة كانت بداياتها وساعدها الإسلام في الانتشار أكثر.

6 - مفهوم اللغة الأمازيغية : تمازيغت نيو تيفيناغ :

اللغة الأمازيغية هي إحدى فروع أسرة اللغات الأفروآسيوية ، الفرع الأمازيغي والفرع الخمسة الأخرى (المصرية و الكوشية و السامية و التشادية و الأموتية) نشأت شمال أفريقيا و شمال شرق أفريقيا كان انشقاق الأمازيغية من اللغات الأفريقية الآسيوية الأخرى قديما جدا 10000 إلى 9000 قبل وقتنا.² ويرى البعض أنّ أصل الأمازيغ يعود إلى أوروبا استنادا إلى معطيات لغوية وبشرية توحي بأنّ الإنسان الأمازيغي من نسل الغالين Galois أو له صلة بالوندال مما سبق لهم أنّ استعمروا شمال أفريقيا.³ وكذلك نتيجة هجرة الأمازيغ إلى أوروبا خاصّة فرنسا حيث شكّل الأمازيغ الجزائريون والمغاربة شريحة مهمّة من المهاجرين وكلمة أمازيغ فشرحها الأمازيغ (النبيل الحر).

وأصل مصطلح الأمازيغية من اللغة اللاتينية اليونانية في العصور الوسطى، وتحديدًا من الكلمة اليونانية القديمة بربروس والتي تعني شخص غير يوناني، أو شخص لغته الأم ليست يونانية.⁴ لا تتقيد اللغة الأمازيغية بقواعد تهجئة أساسية، ومن الجدير بالذكر أنّ اللغات الأمازيغية تكتب في الوقت الراهن بالحروف الرومانية والعربية والأبجدية نيوتيفيناغ، وهذه الأخيرة مشتقة من الأبجدية الفينيقية، تحتوي الأبجدية اللاتينية الأمازيغية على 23 حرفا

1 - ألاء جابر، أهمية اللغة العربية وبعض خصائصها، د.ط، 2015م، بتصرف.

2 - لغة أمازيغية ويكيبيديا 29 جوان 2023 س 19:50 <http://arm.wiki_pedia.org>

3 - الأمازيغ أو البربر، التسمية والأصول، الموسوعة الجزيرة نت، 29 جوان 2023 س 20:10 د. www.el.djazeera.net

4 - أصل اللغة الأمازيغية، سميحة الحسن، 30 جوان 2023 الساعة 15:12 د www.mawd03.com

أساسيا و 7 أحرف معدّلة وحرفين مأخوذين من الأبجدية اليونانية.¹ وكما قلنا أنّ هناك عدّة لهجات للأمازيغية وأهمها اللهجة القبائلية.

6-1 مفهوم اللهجة القبائلية (takbaylit) :

هي لهجة من لهجات اللغة الأمازيغية يتحدثها القبائل بكثرة في الولايات القبائلية شمال الجزائر إلى جانب الجاليات القبائلية بدول أوروبا.

وتعتبر اللهجة القبائلية الأكثر انتشارا بعد لهجة تاشلحيت بجنوب المغرب، وفي الجزائر هي اللهجة الأولى من حيث عدد المتحدّثين لتليها اللهجة الشاوية في المرتبة الثانية. وبحسب معظم المراجع فإنّ مفهوم كلمة القبائلية ظهرت في العهد الإسلامي (بربر) وهذه الكلمة تسمية روحانية، ويتأثرهم باليونان حيث قالوا أنّ المصدر الأوّل لهذه الكلمة هي كلمة يونانية (فارفروس) و تعني بذلك تداخل الأصوات في الكلام.² وكانوا ينعنون بها كل ناطق بها. ففي الوطن يتحدث بها عدة مناطق، "وذلك بلهجات مختلفة فهي المقومات الأساسية للشخصية الوطنية، وبالإضافة إلى ذلك هي لغة وطنية رسمية."³ إلى جانب اللغة العربية.

6-2 اللهجة :

أ- لغة:

- 1 - الأبجدية الأمازيغية اللاتينية 30 جوان 2023 الساعة 13:00 تماما www.marefa.org.
- 2 - شهرزاد بن يونس، التعايش اللغوي بين العربية والأمازيغية، مجلة الممارسات اللغوية في الجزائر، ج1، منتوري قسنطينة، ص 156.
- 3 - مجلة حورية، محكمة تصدر عن مختبر اللهجات ومعالجه الكلام، جامعة احمد بن بلة، وهران، الجزائر، توظيف اللهجة القبائلية والعربية والعامية، ص10.

وفي تعريف اللهجة فيقال: لهج بالأمر لهجا; أولع به واعتاده، جاء في المقاييس: اللأم والهاء والجيم: أصل صحيح يدل على المثابرة على الشيء وملازمته، وقولهم: هو فصيح اللهجة واللهجة: اللسان بما ينطق به من الكلام.¹

ب- اصطلاحاً:

اللهجة هي اللغة التي تعلّمها الشخص من أهله واعتاد ونشأ عليها. وهي "اللسان الذي يستعمله عامة الناس مشافهة في حياتهم اليومية لقضاء حاجتهم والتّفاهم فيما بينهم".² وتختلف من منطقة إلى أخرى في سائر البلدان. واللهجة هي الاصطلاح العلمي الحديث: مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصّة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة.³ فاللهجة تسمى العامية أو المنطوقة أو المحكية أو المحلية أو الدارجة.

3-6 علاقة اللهجة باللغة :

علاقة اللهجة باللغة هي علاقة بين العام والخاص لأنّ اللغة تشتمل على عدة لهجات لكل منها ميزة خاصّة وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة من غيرها من اللغات.⁴ ومن هنا نقول أنّ اللهجة متفرعة عن اللغة ومتأثرة بها.

كما سبق وأن ذكرنا أنّ للغة الأمازيغية عدة لهجات منها القبائلية، الشلحية، المزابية، الترقية، نخصّ هنا اللهجة القبائلية فهي اللهجة الأولى من حيث عدد المتحدثين في الجزائر.

1 - ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، ج5، ص 24-25 مادة (لهج).

2 - نايف معروف: خصائص العربية وطرائق تدريسها، ص 55.

3 - محسن محمد سالم، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ص 7.

4 - نفس المرجع السابق، نفس الصفحة.

وتختلف القبائلية من ولاية لأخرى لكن مجرد اختلاف بسيط، وبعض الكلمات من القبائلية خاصة ولاية تيزي وزو: كالضمائر: نكيني يعني أنا. الكلمات: أيور يعني القمر. الأفعال: قيم يعني اجلس. وأيضا تختلف في بعض الكلمات من منطقة إلى أخرى في نفس الولاية.

7 - التعبير الشفوي:

هو وسيلة التواصل والتعبير عن أفكار ومشاعر والمعلومات باستخدام اللغة الشفهية والصوتية بحيث يعتبر التعبير الشفوي واحدا من أقدم وأساسيات أشكال التواصل البشري، حيث يستخدم الأفراد الكلام والصوت والإيماءات والتعابير الوجهية وغيرها من الوسائل غير اللفظية للتعبير عن أنفسهم وتوصيل المعلومات. يعتمد التعبير الشفوي على استخدام الكلمات والعبارات والترتيب اللغوي للتعبير عن الأفكار والرؤى الشخصية، يشمل أيضا عناصر غير لفظية مثل التوتر والصوت والإيماءات والتعبير الوجهية وترديد الأصوات والصراخ والضحك وغيرها من العوامل التي تعزز وتعمق المعنى اللفظي للكلمات.

التعبير الشفوي يتيح للأفراد التواصل المباشر والمتفاعل مع الآخرين في الحوارات والنقاشات والمحادثات اليومية، ومن خلال استخدام الصوت واللغة الجسدية يمكن للشخص التعبير عن مشاعره ومواقفه واحتياجاته وتبادل المعلومات بطريقة فعالة وفاعلة. تعتبر اللغة الشفهية جزءا حيويا من التواصل البشري وتلعب دورا هاما في تبادل المعرفة والثقافة وتوصيل الأفكار والمعلومات بين الأفراد في المجتمعات وغالبا ما يتماشى مصطلح التعبير الشفوي مع الكتابي لوجود علاقة تجمع بينهما.

فالتعبير الكتابي هو استخدام الكتابة كوسيلة للتعبير عن الأفكار والمشاعر والمعلومات. يمكن أن يتضمن التعبير الكتابي مجموعة متنوعة من الأشكال والأنماط بما في ذلك الرواية،

الشعر، المقالات، الرسائل، الأبحاث، ... الخ. فالتعبير الكتابي يسمح للكاتب بالتعبير عن أفكاره بشكل مدروس ومنظم ويتيح للقراء فهم وتبادل تلك الأفكار والمعلومات.

8- مفهوم صعوبات التعلم:

هي معبّرة عن مصطلح اضطراب القدرة على التعلّم، و الصّعوبات التي هي جمع صعوبة "تعني المانع أو العائق".¹ أو "الصعب العسير".² أو هي تعرف بالعراقيل ، التي تؤثر في قدرة الشخص على تفسير ما يراه و يسمعه أو في خلق رابط بين المعلومات المتلقاة من أجزاء مختلفة من المخ.

من وجهة نظر الدّراسات العلمية: هي اضطراب القدرة على التعلّم بصورة فعّالة بمدى يتلاءم مع قدرات الفرد الحقيقية، وهذا يظهر من خلال اضطرابات في قدرة الفرد على استقبال المعلومات المتعلقة بالأداء المدرسي أو تنظيمها أو التّعبير عنها . كما تظهر من خلال تفاوت ملحوظ بين قدرات الفرد بصورة عامة وبين أدائه في واحد أو أكثر من المهارات الدراسية التحضيرية، التّعبير اللفظي، التّعبير الكتابي، والقراءة.³ فالأطفال ذوي صعوبات التعلّم هم الذين لا يستطيعون الاستفادة من الخبرات التّعليمية المتاحة في الفصل الدراسي أو خارجه.

9- الطور الابتدائي :

1- ابن منظور، لسان العرب، دار الجيل، بيروت، 1988 م، مج 3، مادة (صعب)، ص 438.

2- محيط المحيط، بطرس البستاني، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، طبعة جديدة، 1987 م، باب الصاد مادة (صعب) ص 580.

3 - جمال بن عمار الأحمر الجزائري الأندلسي الخرزجي، صعوبات التعلّم عند الأطفال، المكتبة الإلكترونية، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، ص 02.

أ- لغة:

الطور جمع أطوار، الناس أطوار أي أصناف، والطور: الحال.¹ والطور ما كان بحذو الشيء أو جانبه.

-الابتدائي لغة:

منسوب إلى الابتداء: التعلّم الابتدائي: "التّعليم الأولي في المرحلة الأولى من التّعليم"² وعند أهل المعاني هو الكلام الملقى إلى الخالي عن الحكم والتردد فيه.³ ويعني أيضا فعل الشيء أولا.

ب- اصطلاحا:

يعتبر المرحلة الأولى من مراحل المدرسة، هي التي تساعد المتعلّم على اكتساب لغات جديدة والتفكير بشكل سليم، تؤمن له الحد الأدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة و ممارسة دوره كمواطن منتج داخل إطار التّعليم النظامي سواء أكان ذلك في مناطق ريفيّة أو حضارية داخل النطاق التّعليمي. ويهتم بالدراسات العلمية والمجالات التقنية والفنية في جميع برامج التّعليم للصغار والكبار على السواء.⁴ فالتّعليم الابتدائي أهم مرحلة وأهم قاعدة لبناء جيل مثقف ومتطور.

1 - ابن منظور، لسان العرب، دار الجبل بيروت، 1988، مج4، مادة (طور)، ص633.

2 - ينظر: محيط المحيط، بطرس البستاني، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، باب الطاء (طوت)، ص 559.

3 - معنى ابتدائي في معجم العربية، معجم الغني البيت العربي، 30 أبريل 2023 سا 13:37. www.arabehome.com

4 - ينظر: عبد الغني عبود و آخرون، التّعليم في المرحلة الأولى اتجاهات تطويره، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1994م، ص 99.

المبحث الثاني: تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها

- 1-الواقع اللغوي في منطقه تيزي وزو.
- 2-أهمية التّعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- 3-مجالات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- 4-أسباب ودوافع القبائل لتعلم اللغة العربية.
- 5-المناهج المتبعة لتدريس اللغة العربية في المدارس القبائلية.
- 6-صعوبات تعليم التّعبير الشفوي لغير الناطقين باللغة العربية (تيزي وزو).
- 7-أساليب تدريس التّعبير الشفوي.
- 8-أهداف تدريس التّعبير الشفوي للمتعلمين الناطقين باللهجة القبائلية.

1-الواقع اللغوي في ولاية تيزي وزو :

تتميز ولاية تيزي وزو الـ15 بين 58 ولاية بموقع استراتيجي هام بتوسطها الجزائر ويحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط وجنوبا ولاية البويرة أما من الشرق ولاية بجاية، وتشتهر بتراتها الثقافي واللغوي الغني، تعتبر العربية والأمازيغية اللغتين الرئيسيتين المستخدمتين في المنطقة إضافة إلى الفرنسية. العربية هي اللغة الرسمية في الجزائر وتدرس في المدارس والمؤسسات التعليمية، تستخدم العربية على نطاق واسع في الحكومة ووسائل الإعلام والأعمال التجارية ومع ذلك يمكن أن يكون هناك تباينات لهجوية في العربية المنطوقة في مناطق مختلفة من الجزائر بما في ذلك تيزي وزو.

الأمازيغية (البربرية) هي اللغة الأصلية لسكان المنطقة ويتحدث بها العديد من السكان المحليين في تيزي وزو، وتعتبر الأمازيغية لغة متنوعة وتنقسم إلى عدة لهجات وأنماط وتلقت اهتماما أكبر في السنوات الأخيرة وتعتبر رمزا للهوية الثقافية للأمازيغ في الجزائر وشمال أفريقيا في السنوات الماضية، تخطت حاجز اللغة الخاصة بالقبائل فقط لتصل إلى مكانة اللغة الرسمية الوطنية الثانية ومن الممكن أيضا أن يتحدث بعض السكان في تيزي وزو اللغة الفرنسية فهي لغة ثانوية مهمة في الجزائر وتستخدم في التعليم والأعمال والاتصالات الرسمية. وهذا التعدد اللغوي يؤثر سلبا على كل لغة من اللغات الموظفة، إلا أن التداول اللغوي أصبح خاضعا لهذا التداخل الذي يسمح بالتواصل اليومي ولا يمكن الاستغناء عنه لعدة أسباب تاريخية سياسية. "ولا يمكن الفصل بين اللغات فصلا جذريا لأن الممارسة الفردية والاجتماعية تبنّت سلوكيات لغوية يتعدّر تغييرها".¹ وما يجدر ملاحظته في الممارسات الكلامية في منطقته تيزي وزو انحصار الثنائية اللغوية في استعمال اللهجي سواء تعلق الأمر باللغة العربية أو باللغة الأمازيغية، ما يعني غياب العربية الفصحى والأمازيغية الأصلية عن التداول المنطوق

1- صالح بلعيد، الأمم المتحدة أمّ قوة بلغاتها نماذج تجارب ناجحة، ضمن كتاب الأمم الحية أمم بلغتها، عمل فرقة بحث علوم اللغة، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، تيزي وزو، 2012، ص 7.

وانحصارها في المجال المكتوب الذي يبقى ضيقا في بعض الأحيان ويبقى التّواصل المنطوق بغير حاجة إلى تدوين، وإنما يحتكم إلى الأداء والفائدة التّواصلية إذ ينطلق الأفراد من العفوية والفطرة والسجوية، "وفي هذه الوضعيات تكمن الوظيفة التّواصلية في حدود الفهم والإفهام بصفه اقتصادية وجهد أقل وبأسرع وقت"¹. ولقد أثّرت البيئة الاجتماعية في منطقة تيزي وزو في اكتساب أهلها أكثر من لغة بفعل عوامل الانتماء والتاريخ والترسيخ معالم ولترسيخ معالم الهوية الأمازيغية احتفظ السكان بلهجاتهم وكانت لهم اللغة العادية المتداولة نطقا أكثر منها كتابة. واحتكموا إلى اللغة العربية الفصيحة كونها لغة مفروضة ورسمية وأبدع وأتقن فيها رغم الحدود الضيقة التي خصصت لها، إذ تحاصرها المدارس بشكل عام ولا يمكن نفي أو تجاهل مكانة ودور القرآن الكريم في تمسك سكان تيزي وزو باللسان العربيّ المبين.

بالإضافة إلى الثنائية اللغوية المذكورة سنضيف اللغة التي تبنها السكان بفعل العامل الاستعماريّ والتاريخي التي هي اللغة الفرنسية، وهذا ما مكن الفرد من صنع تعبير بثلاثة لغات مختلفة دون حرج وهذا ما يسمى بالتداخل اللغوي. وهذا الأخير يجعل اللغة مصابة بانحرافات كون الفرد في منطقة تيزي وزو يستجد بمفردات لغة أخرى قصد تحقيق التّواصل يمكن التمثيل لذلك: (روح اذخدمغ) Justification médical (ذ سبيطار). فهذه الاستعانة ناتجة عن فقدان بعض حلقات التّواصل كون الفرد لم يتعمق كثيرا في المفردات القبائلية واستيسر عليه الأمر باستعمال المفردات الأجنبية السهلة المتداولة بكثرة يقول أحد الباحثين: "تستخدم في بلدان المغرب العربي ثلاث لغات العربية و الفرنسية واللغة الأم أما الأوليان لغة الثقافة وهما لغتان مكتوبتان، وتستخدم اللغة الفرنسية أيضا كلغة المحادثة غير أنّ اللغة الأم الحقيقية التي يستخدمها الناس دائما في خطابهم اليومي لهجة هي العربية أو البربرية، وليست هذه لغة الأم مكتوبة إلا في حالات نادرة جداً"². وما سبق ذكره انعكاس للواقع اللغويّ الجزائري

1 - الجاحظ، البيان والتبيين، تج: عبد السلام هارون، ط5، مكتبة الخانجي، ج1، الكويت، 1985م، ص76.

2 - لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تج: حسن حمزة، مراجعة: السلام بزي حمزة، ص89.

خاصّة الذي أنتج تنوعاً ثقافياً مميّزاً فاتحاً لذلك مجالاً واسعاً للغة الفرنسيّة أن تحتلّ مكانة مهمّة في الممارسات اللغوية اليوميّة، فنظراً لحصّتها قبل الاستقلال وبعده فنحن اليوم لا نكاد نشكل جملة سليمة بلغة واحدة بل دائماً وغالبا ما نجد آثار اللغة الفرنسيّة متغلّغ في لبّها وكل هذا أدّى إلى حصر اللغة العربيّة الفصحى في مقاعد الدّراسة وبعض الاستعمالات الإداريّة وهذا الوضع الذي تعيشه اللغة العربيّة الفصحى ليس مقتصرًا في الجزائر فقط وإنّما هو وضعٌ تعيشه بلدان عربيّة أخرى و"ذلك يعود إلى تبنيها لغة أخرى ربما اعتقادًا منها بمحدودية لغتها أو احتقارها ووضعها في مرتبه سفلى والإحساس بالدونية عند ممارستها وإن كان الأمر كذلك فإنّه يعزي إلى احتقار العرب لأنفسهم ولمقوّمات شخصيتهم إضافة إلى ضعفهم وعدم افتخارهم بها، فصدّق من قال أنّ قوّة اللغة تأتي من قوّة أهلها.¹ ومن هنا يأتي استنتاج أنّ هناك صراعٌ بين اللغتين العربيّة والفرنسيّة من ناحية الاستعمال فالعربيّة يمكن أن تكون في وضعيّة أخطر من الفرنسيّة لو لم تكن لغة معترفًا بها رسمياً، في حين نجد اللغة الفرنسيّة في مكانة أرقى لكونها مطلوبة في مختلف المؤسّسات الإداريّة ولا يمكن الحديث عن هذا كلّه دون إدخال اللغة الثالثة وهي اللغة الأمازيغيّة التي فرضت وجودها من الجانب الشفوي في بعض المناطق خاصّة تيزي وزو وضواحيها. "وأمام هذه الأوضاع قد لا نتحدث عن الصّراع اللغوي وإنّما التعايش اللغوي لأنّه يؤدّي إلى الاختلاط ويحدث التنافس في أحيان كثيرة من اللغات بحثاً عن السيطرة والهيمنة والانتصار.² ويكون ذلك للغة الأقوى حضرياً الواقع اللغوي في منطقة تيزي وزو يحيلنا إلى تعايش العاميات (اللهجات) العربيّة والقبائليّة والفرنسيّة في الممارسات الكلاميّة اليوميّة بحيث هناك تفاوت فيما بينهم و ذلك مقارنة بالإمكانات المتاحة للمتكلّم من حيث درجه اكتسابه لها وهذا أحال إلى إشكالية في الانسجام بين اللغات، فإذا كانت اللغة

1 - صالح بلعيد، الأمم المتحدّة أمم قوّة بلغاتها نماذج تجارب ناجحة ضمن كتاب الأمم الحية أمم بلغاتها، تيزي وزو، 2012، صفحہ 7.

2 - عبد العزيز بالفقيه، التعدد اللغوي واللبس الدلالي وأثره على التعلّم، نقلا عن: باديس لهو يمل و نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليميّة اللغة العربيّة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 105.

العربية مشتركة بين اللغة الأمازيغية في الخصائص اللغوية والأحداث التاريخية والمعتقدات الدينية فإنهما قد واجهتا الضعف بعدما خلفه المستعمر الفرنسي من أثر لغويّ يستحيل محوه. وهذه التداخلات اللغوية في الممارسات الكلامية داخل في باب الاستعمال العمدي بطريقة إرادية وهذا أدى إلى تشكيل لغة هجينة أين يتم تجاوز حدود الثنائية والازدواجية اللغوية، ومن بين هذه الأساليب رصدنا ما يلي:

رحت l'hôpital باه ندير une visite ذهبت إلى المستشفى اليوم من أجل الزيارة.

J'ai raté le bus psq. اذكر غرا زيك فانتني الحافلة لأنّي لم أستيقظ باكرا.

من الصباح وأنا نستاك زيغن ذي أيثليض la boutique . من الصباح وأنا أنتترك وأنت في المحل.

"أنّ المفردات الموظّفة في هذه العبارات تعود أغلبها إلى تركيب المفردة العربية من حيث البنية، وهناك إقحام لبعض عناصر اللغة الفرنسية ويمكن أن تعود أصول الكلمة في جذرها إلى الفرنسية أو الأمازيغية ثم أخضعت للقواعد اللغة العربية لتأخذ من بنيتها، فالتعدّد اللغويّ يؤدّي إلى اللبس الصّرفي والدّلالي نتيجة تداخل الأنظمة اللغويّة فيما بينها"¹. والملاحظ من كلّ هذا أنّ هذه التداخلات اللغوية أثّرت على ماهية الفرد وانتمائيه بحيث لم يعد من الممكن في مثل هذه الأوضاع الحديث عن الهوية العربيّة أو الأمازيغية بتاتاً لأنّ ظاهرة الخلط اللغويّ هاته الدالّة على عدم تمكّن المتكلم من اكتساب اللغة العربية والفرنسية والأمازيغية بنفس الدرجة، الأمر الذي سهّل عليهم في الإبداع اللغويّ الذي يؤثّر سلباً على كلّ لغةٍ من اللغات الموظّفة.

2- أهمية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها :

1 - ينظر: محمد السعران، اللغة والمجتمع، المطبع الأهلية بن غازي، جامعة الإسكندرية، 1958م، ص 154.

اللغة العربية غنية عن التعريف بحيث أنّها جسر يربط الماضي بالحاضر والمستقبل، كما تربط بين الثقافات والجنسيات والديانات ومكانة اللغة مرتبطة بمدى انتشارها واستعمالها، فاللغة لا تموت بموت أهلها إنّما بتوقف استعمالها.

وللغة العربية أهمية كبيرة سواء على الصعيد المحلي أو الإقليمي وحتى الدولي وتكمن هذه الأهمية في :

- الأهمية الدينية: اللغة العربية لغة القرآن لذلك تعتبر لغة إعجازٍ، وهي اللغة التي دُونَ بها الحديث النبويّ الشريف وبالتالي فمعرفة مبادئ وقضايا الأمة الإسلامية تقتضي معرفة هذه اللغة والوعي بثقافتها. بحيث يعتبر الدين الإسلامي الدافع الأول في انتشارها مما أدى إلى استعراب الشعوب الإسلامية، "فتركت لغاتها الأولى وأثرت لغة القرآن وكانت اللغة العربية هي اللغة الحضارية الأولى في العالم فهي أداة التعارف بين ملايين البشر المنتشرين في آفاق الأرض، وهي ثابتة في أصولها وجذورها متجددة بفضل ميزتها وخصائصها.¹ وكلّ هذا جعلها تتميزّ بسمات المرونة والقدرة على التكيف مع مستجدات العصر وبفضل هذه الميزات تمكّنت من الحفاظ على مكانتها عبر العصور لتتجاوز محيطها الجغرافيّ لشبه الجزيرة العربية لتصبح لغة تتطوق بها مختلف الثقافات وهذا ما جعلها تكون محظ اهتمام العديد من الدراسيين غير العرب؛ فسعى الكثير إلى دراستها لفهم ما جاءت به والدليل على ذلك أنّ أكثرية علماء اللغة العربية في النّحو والصّرف والفقه عجم تعلّموا اللغة العربية وأعجبوا بها فعكفوا على دراستها والتأليف بها، والسبب في ذلك هو محاولة دراسة الدين الإسلامي الذي استوجب عليهم تعلّم اللغة العربية أولاً الذي انتهى بهم المطاف باعتناق الإسلام واللغة معاً." تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يمكن أنّ يسهم أيضا بدور فعال في مواجهه التحديات المعاصرة للدين

1 - المجلس الشعبي الدولي للغة العربية، كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، ط1، دبي 2014 م، ص 162.

الإسلامي.¹ تعليم العربية لغير الناطقين بها يساهم من الناحية الدينية في حوار الأديان الذي يقلل من العنف في العالم والتمييز العنصري بسبب المعتقدات لأنّ فهم اللغة يسمح بفهم الدين.

- الأهمية العلمية والحضارية: صحيح أنّ اللغة العربية انطلقت من شبه الجزيرة العربية محدودة الاستعمال والانتشار والتأثير بحدودها الجغرافية، ولكنها تمكّنت من بلوغ مختلف بقاع الأرض بالإضافة إلى كونها لغة الحضارة والثّقافة والفنّ والأدب والسياسة والعلوم يتحدثها أكثر من 422 مليون نسمة في الوطن العربيّ وخارجه.² فهي اليوم لغة حيّة وطنية ورسمية في الوطن العربي بمشرقه ومغربيه، حيث ساهمت الترجمة بشكل كبير في نشر اللغة العربية عبر العالم بحيث أقبل العلماء على ترجمة الكتب العربية في مختلف الميادين والعلوم الذين اعترفوا بفضل العرب وأسبقتهم إلى دراسة مواضيع متنوّعة في العلوم الإنسانيّة والعلوم التجريبية والدقيقة.

كما سبق الذكر أنّ اللغة العربية من ضمن اللغات التي تشهد إقبالاً كبيراً من قبل غير الناطقين بها لتعلّمها وتعليمها وهذا ما ساعد في السفر إلى الدول الناطقة بالعربية، فمن مقومات نجاح السفر هو التمكن من اللغة الأصليّة للبلد التي يتم السفر إليها.

3- مجالات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

بما أنّ تعليم اللغة العربية لغير ناطقين بها عملية متعددة الأهداف وكذا الأطراف فإعداد المناهج التعليميّة لتعليمها من الأمور الصّعبة التي تواجه المُدرّسين والمعلّمين، ذلك لأنّها تقوم على عدة أسس ومعايير، "منها ما هو خاصٌّ بالمتعلّم الناطق بغير العربية ومنها ما هو خاصٌّ بالجانب التربويّ، ومنها ما يتعلق بالجانب الثقافيّ وغيرها من الأسس التي تراعى عند تأليف المواد".³ نظراً للاختلاف الموجود بين طريقة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ومقارنه

1 - المجلس الشعبي الدولي للغة العربية، كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، ص 169.

2 - جريدة العرب الاقتصادية الدولية، يوم 30 جوان 2023 س 12:00، بتصرف. www.aleqt.com

3 - جامعة أم القرى، الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرياض، 1982م، ص 271.

ينبغي أنّ بالناطقين بها ولذلك تداخلت عدّة دراسات لتسهل العمليّة التعليميّة ومما تناولته الدراسات نجد :

- ما استهدف تعلّمها لأغراض خاصّة بالدول وسياستها، ولأغراض دبلوماسية قصد توطيد العلاقات بين العرب والدول الأجنبيّ.

- ما استهدف تعلم العربية لتسهيل الحياة للأجانب الذين اعتنقوا الإسلام والتأقلم بسهولة في بلاد العرب.

- ما استهدف نشر اللغة العربية مع تحسين أساليب التعلّم واستهدفت طرائق التدريس.

- تبني موضوع تدريس اللغة العربية كل لغة أجنبية بوضع مقاييس للكفاءة اللغوية.

ويعتبر منهج تعليمها من القضايا المهمّة والأساس التي تهتم بها تعليمية اللغات لغير الناطقين بها، فالمنهج "نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم الثابتة والخبرات والمعارف والمهارات الإنسانيّة المتغيرة التي تقدمها مؤسسة تربوية إلى المتعلّمين فيها".¹ ومن هنا نقول أنّ تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها شمل مجموعة واسعة من المجالات التي استهدفت الأفراد الذين يرغبون في اكتساب مهارات اللغة العربية.

4- أسباب ودوافع القبائل لتعلّم اللغة العربية:

كما هو معروف ومذكور سابقاً أنّ للغة العربيّة أهمية كبيرة في مختلف المجالات ولا يخفى أنّ من يتعلّمها يفتح أمامه أبواب سواء على الصّعيد الوطنيّ أو الدّولي، وما دفع القبائل لتعلم اللغة العربية أنّها أولاً هي اللغة الرسميّة في الجزائر تدرس من الابتدائي حتى نهاية المرحلة الثانوية وفي الجامعة اختياريّة، وما لا يمكن إنكاره أنّ العربية لغة الدّين ومعرفتها فرض واجب وفهم الكتاب والسنة لا يفهم إلّا بفهم اللغة العربيّة، وهذه الأخيرة تعتبر العمود الفقريّ لبناء الحضارة التي نعيش فيها الآن، فنحن القبائل نعيش في حضارة عربيّة ولفهمها

1 - المرجع السابق، الصفحة نفسها.

ودراستها يستوجب علينا دراستها فباللغة العربية أصبح الفرد القبائلي متمكناً من التّواصل السهل مع أفراد الولايات الأخرى كون العربية الدارجة لديهم قريبة جداً من الفصحى. "من خلال اللغة يعبر بها أفراد تلك التجمعات البشرية عن حاجاتهم وأفكارهم ومشاعرهم وينقلون بها خبراتهم من السلف إلى الخلف".¹ فالعربية أداة التّفأخر بين أفراد المجتمع العربي والغربي وقد استطاع القبائل أن يحرزوا مكانة جيّدة في دراسة اللغة العربيّة، فبحسب النتائج الثانوية للشهادات الدّراسية دائماً نلاحظ أنّ ولاية تيزي وزو من الأوائل؛ هذا أيضاً يعني أنّ القبائل قد أحبّوا اللغة وبعدها أتقنوها. وكذلك أكبر عدد الزوايا في حفظ القرآن والمساجد موجودة في تيزي وزو يعلمون اللغة العربية والقرآن والسليقة اللفظية الصحيحة فهي أقدر اللغات على فهم القرآن لقوله عزّ وجلّ: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الزمر: 28]. فالقبائل إذاً درسوا العربية لدراسة الدّين وفهمه والعمل للحفاظ على اللغة الأمّ للحضارة وكذا التّواصل السّهل وتيسير الأمور مع الولايات والأوطان الأخرى.

5- المناهج المتبعة لتدريس اللغة العربية في المدارس القبائلية:

المنهج المدرسي معروفٌ على أنّه وسيلة التربية المرتكز على تقديم المعرفة الإنسانية بحيث يتصف معلم اليوم بالإبداع والابتكار، فهو يختار ما هو أنسب في حين إلقاء درسه من أجل تزويد المتعلّم بالمعارف والخبرات منتهجا أسلوب المزج بين الطرائق وأهمّ هذه الطرائق متمثلة فيما يلي:

5-1 طريقه النحو والترجمة: طريقة النحو والترجمة من أقدم طرائق تعليم اللغات الثانية، وتعود إلى عصر النهضة في البلاد الأوروبية وقد كان الهدف من تدريسها هو شرح قواعدها والانطلاق من هذه القواعد إلى تعليم مهارات اللغة الأخرى خاصّة القراءة والترجمة، وبذلك

1 - كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية، العربية بين الانقراض والتطور، مرجع سابق، ص 61.

صار تدريس النحو غايةً في ذاته.¹ فهذه الطريقة تهتم بتحليل قواعد النحو وتطبيقها في ترجمة الجمل أو نصٍّ ما من لغة إلى اللغة المتعلّمة. وتهتم هذه الطريقة بالأحكام النحوية كوسيلة للتعليم اللغة العربية وضبط صحتها. إنّ طريقة النحو والترجمة تستعمل بالأخص في منطقة تيزي وزو فمثلا عندما يقوم معلم اللغة العربية بإلقاء درسه يقوم بذكر مصطلح أو جملة ما والمتعلّم بدوره يسمع ما يليه معلّمه فلا يفهمها المتعلّم فيقوم المعلم بترجمتها إلى اللغة الأمازيغية كي يفهم تلك الجملة أو الكلمة.

ب- الطريقة السمعية الشفوية: هذه الطريقة متمثلة في لفظ المفردات وتكرارها بصوت عالي جماعة ثم بشكل فردي، فهذه الطريقة معتمدة أكثر على الاستماع للكلام أو الفيديوهات وغيرها حتى يتعود المتعلّم على سماع الكلام العربيّ، فهذه الطريقة تستعمل لتعليم درس المحفوظات والصّرف لتمرين الصوت على الطّلاقة اللغوية. عندما يقوم المعلم بالتدريب على الاستماع يقوم بعرض فيلم عربيّ ثم يطلب من متعلميه الاستماع بالإمعان حتى يفهموا القصة فيطلب منهم كتابة الكلمات والجمل الصعبة في القصة فيطلب منهم أن يتكلّموا عن القصة واحدا تلو الآخر، أما درس الصّرف فيقوم المعلم بتلقّظ التصريف الاصطلاحي ثم يكرّر المتعلّمين ما لفظه حتى يحفظوه من المحفوظات واحدا تلو الآخر والنتيجة من هذه الطريقة تسهيل في النطق وتدريب على الاستماع الحسن والانتباه الجيّد ثم يأتي دور الكلام والقراءة والكتابة.

ج- الطريقة المباشرة: تقوم هذه الطريقة على تنمية قدرة المعلم على أن يفكر باللغة العربية وليس باللغة القبائلية.² وهذه الطريقة تساعد على إقامة علاقة بصرية فورية ومباشرة بين الخبرة والتعبير والكلمات والمعاني.

1 - الف نجميا سيتبادي وآخرون، منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة دار السلام، كونتور، ص11.

2 - رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة المنصورة القاهرة، ص 139.

د- **طريقة القراءة:** تعتبر هذه الطريقة من أهم الطرق لاكتساب المعرفة والتعليم فهي نقطة تمكّن المتعلّم من استقبال المعلومات المقروءة من الكتب والمقالات والمجلات، وتعدّ الكلمة المقروءة أو المكتوبة من أقوى وسائل اكتساب المعرفة وبهذه الطريقة يتمكّن المعلم من تحديد المستوى اللغوي للمتعلمين. وهدفها الأساسي هو أنّ يفهموا المكتوب وليس المنطوق واهتمامها ضمن القراءات الصامتة بحيث يقوم المعلم بتقديم أسئلة حول النص المقروء بهدف معرفة ما إذا كان المتعلّم قد فهم النص أو لا والاهتمام بالكلمات المفردة لاحقاً.

6- صعوبات تعليم التعبير الشفوي لغير الناطقين باللغة العربية (تيزي وزو) :

تعلّم التعبير الشفوي للناطقين باللغة القبائلية قد يواجه بعض الصعوبات نظراً لبعض العوامل المميّزة لهذه اللغات وبيئة استخدامها، كون أنّ التعبير اللغوي هو الإفصاح عمّا داخل النفس البشريّة من مشاعر وأفكار للآخرين، وأهمّ هذه الصّعوبات متمثلة أو منحصرة أو تشمل وتتخصر بين المعلم والمتعلّم، أما ما يخص الصعوبات التي يعاني منها المعلم نذكر ما يلي:¹

- عدم أخذ المتعلمين موضوع التعبير على محمل الجدّ.
- اختيار موضوع واحد لكامل القسم في بعض الأحيان لا يساعد لأنّ درجات الذكاء والقدرة على التعبير متفاوتة بين المتعلمين.
- صعوبة إيصال الفكرة أو الموضوع إلى المتعلّم دون اللجوء إلى ترجمة.
- صعوبة فهم المعلم للمتعلمين الناطقين باللغة القبائلية حينما يكون هو معلّم لغته الأم العربية ولم يتعلّم القبائلية.

وأما ما يخصّ الصّعوبات التي تواجه المتعلّم فهي كثيرةٌ منها نذكر:

1 - أسامة محمد البطانية وآخرون، صعوبات التعلّم النظرية والممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص130.

- صعوبة في استخدام واختيار الكلمة المناسبة عند التعبير حيث تبدو جملهم غير مترابطة بسبب حذف أو إدخال بعض الكلمات وهذا يمكن أن يرجع إلى صعوبات في الذاكرة السمعية وهذا ضمن الصعوبات السمعية.
- تبديل كلمة مكان أخرى وإسقاط بعض الكلمات.
- العجز عن التعبير الصوتي عن المعنى¹ وهذا ضمن الصعوبات التعبيرية.
- عدم القدرة على المساهمة في أي محادثة وأيضا محاولة إنهاؤها بسرعة.
- استخدام القواعد اللغوية بشكل خاطئ² كاستعمال فعل ماضي في جملة تتحدث عن الحاضر: ذهبت في نزهة يوم غد.
- كلمات ومفردات قبائلية في جمل التعبير: كنت في الحديقة مع (قما) وهذا الأخير يقصد به الأخ.

7 - أساليب تدريس التعبير :

- تعليم التعبير هو مهارة هامة في التواصل والتفاعل الاجتماعي لذلك وجدت العديد من الأساليب التي يمكن استخدامها لتعليم التعبير ويتضمن بعضها الأساليب التالية:
- المثال الجيد: يقدم أمثلة ونماذج واضحة للتعبير عن المشاعر والأفكار، من خلال استخدام قصص شرط أن تكون مثيرة وشيقة ذات مغزى خلقي أو اجتماعي أو فكري أو نحو ذلك. أو مقاطع فيديو أو حتى أمثلة من الحياة اليومية لتوضيح كيفية التعبير بشكل فعال.

1 - حامد عبد السلام زهران، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، دار المسيرة، عمان، ط2، 2011، ص 514.

2 - نفس المرجع السابق، ص 515.

- التدريب العلمي: تقديم فرص للممارسة، يمكن تقديم مواقف وتحديات تتطلب من الأفراد التعبير عن أنفسهم، على سبيل المثال، يمكن مناقشة مواقف اجتماعية أو مشكلات شخصية ويطلب من المتعلمين التعبير عن آرائهم ومشاعرهم.
- الاستخدام المؤثر للعبارات والألعاب: استخدام الألعاب والأنشطة التفاعلية لتشجيع التعبير باستخدام الأدوار أو الكتابة الإبداعية أو حتى الفنون التشكيلية لمساعدة المتعلمين على التعبير عن أفكارهم.
- التعبير الحر والمشاركة الفعالة: حث المتعلمين على المشاركة الفعالة في المناقشات والمحادثات، وتشجيعهم على طرح الأسئلة والاستماع بعناية للآخرين والرد على ما يقولون يمكن أن يساعد في تطوير مهارات التعبير لديهم.
- التعزيز الإيجابي: تقديم تعزيز إيجابي للمتعلمين عندما يعبرون بشكل فعال، قد يتضمن ذلك تقديم ملاحظات إيجابية، وتشجيعهم على مواصلة تطوير مهاراتهم في التعبير.
- تعليم مهارات التفكير النقدي: وذلك بتعليم المتعلمين كيفية التفكير بشكل نقدي حول مشاعرهم وأفكارهم وكيفية التعبير عنها بشكل منطقي ومؤثر.
- الاستخدام الفعال للتقنيات البصرية: استخدام مخططات ورسومات وصور لمساعدة المتعلمين على توصيل أفكارهم بصورة أكثر وضوحاً.
- هذه الأساليب المقدمّة أمثلة يمكن استخدامها لتدريس التعبير لذا يجب اختيار الأسلوب المناسب بناءً على احتياجات ومستوى المتعلمين والهدف المرجوّ تحقيقه في عملية التعلم.

8- أهداف تدريس التعبير للمتعلمين الناطقين باللهجة القبائلية:

- تدريس التعبير للناطقين باللهجة القبائلية يمكن أن يكون له أهداف خاصة تتعلق باللغة والثقافة القبائلية، ومن بين أهمّ هذه الأهداف الرئيسية نذكر:

-
- الحفاظ على اللغة والثقافة: تعزيز الوعي باللهجة القبائلية والمحافظة على الهوية اللغوية والثقافية للمجتمع القبائلي.
 - تعزيز التفاعل الاجتماعي؛ تعزيز قدرة المتعلمين على التواصل مع أفراد المجتمع القبائلي والمشاركة بنشاط في المناسبات الثقافية والاجتماعية.
 - تطوير القدرة على التعبير عن الهوية: تعزيز قدرة الأفراد على التعبير عن هويتهم الثقافية والانتماء للمجتمع القبائلي.
 - تعزيز الثقة بالنفس: توجيه المتعلمين نحو التعبير عن أنفسهم بثقة واحترام للرأي الشخصي.
 - دعم التعلم المستمر: تشجيع المتعلمين على البحث عن فرص لتعلم المزيد حول لهجتهم وثقافتهم ومشاركة ما يتعلمون مع الآخرين.

الفصل الثّاني

الدراسة الاستطلاعيّة والمعاينة الميدانيّة

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف خصائص تعليمية تعبير وكذا تعليمية اللغة العربية وذلك لجمع البيانات وتحليلها وبالتالي الخروج بنتائج إحصائية منطقية.

ما يخص الجانب التطبيقي:

تقنية وأداة الدراسة: اعتمدنا على استبانة مقدّمة للمعلّمين خاصّة بهذه الدراسة .

إطار الدراسة:

الإطار الزمني: من سته سبتمبر إلى غاية 30 سبتمبر 2023.

الإطار المكاني: تم اختيار ابتدائية فوضيل محمد تيزي وزو.

مجتمع الدراسة: معلّمو المدرسة الابتدائية في مدرسة الجزائر.

الفئة المستهدفة: معلّمو المدرسة الابتدائية فزيل محمد عددهم سبعة (7) معلمين.

لا	نعم	السؤال الأول
0%	100%	هل مواضيع التعبير المقررة متوافقة مع مستويات المتعلمين؟

سرّ نجاح العملية التعليمية وأساسها هو البرنامج المقدم من قبل الوزارة ومن خلال الجدول تبين أنّ جُلّ الأساتذة يرون أنّ المواضيع المقررة في البرنامج متوافقة ومناسبة مع مستويات المتعلمين، حيث تبلغ نسبتهم 100% وبحسب ما صرحوا به أنّ ذلك راجع لسهولة المواضيع والتمكن المتعلمين من التعبير عن آرائهم وذكروا أيضاً أنّ تكثيف الحصص التعبيرية ساعدت المتعلمين على تطوير لغتهم.

لا	نعم	السؤال الثاني
28.5%	71.5%	هل يعاني المتعلم من الصعوبات في نطق بعض الكلمات العربي؟

من خلال النتائج يبدو أنّ معظم المتعلمين يعانون من نطق بعض الكلمات العربية، حيث وصلت نسبتهم إلى 5.71% وهذا راجع حسب آراء المعلمين إلى اختلاف نطق بعض الأصوات الساكنة إضافة إلى تدخّل الحروف الأجنبية أكثرها حرف القاف الذي ينطقها كاف والظاء ينطقها دالاً، بحيث نجد نسبة لا تتعدّى 5.28 من المتعلمين الذين لا يعانون من هذه المشكلة.

معا	التعبير الكتابي	التعبير الشفوي	سؤال الثالث
28%	14.5%	57.5%	أيهما أكثر إفادة لتنمية اللغة لدى المتعلم؟

أكدت نسبة كبيرة من المعلمين وصلت نسبتهم إلى 5.57% على أنّ التعبير الشفوي أكثر إفادة لتنمية اللغة لدى المتعلم من التعبير الكتابي، فبرأيهم الشفاهة تكسب اللغة والكتابي يكسبهم تعود على كتابة جيّدة في حين أنّ بعض المعلمين يرون أنّ التعبير الشفوي والتعبير الكتابي كلاهما يكسبان المتعلم لغة جيّدة وسليمة.

السؤال الرابع	الفترة الصباحية	الفترة المسائية
هل تفضلون برمجة حصّة التعبير في الفترة الصباحية أم في الفترة المسائية؟	100%	0%

اتّفق جميع المعلّمين أنّ الفترة الصباحية أنسب وقت يمكن برمجته لحصّة التعبير كون أنّ المتعلّمين في تلك الفترة تكون حقيقة التعبير وجمع كلمة وربطها مقارنة بالفترة المسائية أين تظهر عليهم علامات الإرهاق والتعب ويكون الاستيعاب والابتكار فيها ضئيل.

السؤال الخامس	نعم	لا
هل تستعينون بالإيماء والإشارات في تدريسكم لنشاط التعبير؟	100%	0%

نلاحظ من خلال الجدول أنّ الاستعمال الإيماءات والإشارات في تدريس التعبير والدروس دور أساسي في إيجاد الفكرة للمتعلّمين لأنّ بعض المتعلّمين يفهمون بإشارات أكثر، ولهذا اتّفق كلّ المعلّمين على هذا الرّأي وكانت نسبته مئة بالمئة.

السؤال السادس	غير عربية	عامية
هل تستعينون أحيانا بكلمات غير عربيّة أو عامية لتوصيل الفكرة للمتعلّم؟	42.5%	57.5%

أكدت نسبة كبيرة من المعلّمين وصلت نسبتهم إلى 5.57% على استعمالهم كلمة عامية لتوصيل فكرتهم للمتعلّم وهذا راجع إلى تعوّد المتعلّم عليها، وأنّ استعمال الفصحى مباشرة قد يصعب عليهم الفهم والاستيعاب، واللغة العامية هي أكثر رسوخا في ذاكرتهم كونها اللغة التي ترعرع عليها والبعض من المعلّمين يستعملون كلمات غير عربيّة كالفرنسية، كون أنّ بعض المتعلّمين يفهمون الفرنسية أكثر من العربية في بعض الأحيان.

السؤال السابع	نعم	لا
هل تواجه صعوبات في تدريس التعبير الشفوي للمتعلّمين الناطقين بالقبائليّة؟	57.5%	42.5%

من خلال الجدول نلاحظ أنّ المعلّم عند تقديمه درس التعبير للمتعلّمين الناطقين بالقبائليّة يجد صعوبةً في ذلك. فالمعلّم عند إلقائه درسه فعند سماعهم لا يفهمون كثيرا مما يقوله لأنّهم لا يعرفون كثيرا معاني كلماتهم مرادفاتها مما يؤدّي إلى صعوبة، بحيث أنّ النسبة القليلة التي وصلت إلى 5.42% من المعلّمين لا يعانون من صعوبات لتمكّنهم من إيصال فكرتهم بطريقة سهلة.

السؤال الثامن	جيدة	غير مقبولة
هل علامات المتعلّمين المتحصلة في التعبير جيدة أم غير مقبولة؟	71.5%	28.5%

يرى المعلّمون أنّ هناك نقص في علامة المتعلّمين في التعبير وأنّها غير مقبولة وحسب قولهم أنّ ذلك راجع لعدم انتباههم وتركيزهم الجيد، في حين أنّ نسبة كبيرة من المعلّمين 5.71% علامات متعلميهم جيّدة وذلك لاختيارهم المواضيع التي يرونها مناسبة للمتعلّمين.

السؤال التاسع	الأخطاء اللغوية	يعبر في بضع كلمات
إذا كانت علاماتهم غير جيّدة أو ضعيفة ما هو السبب في ذلك؟	100%	100%

اتفق المعلّمون أنّ السبب في ضعف علامات المتعلّمين هو الأخطاء اللغوية وأنّه لا يعبر إلا في بضع كلمات، وذلك راجع إلى النقص المعرفي وعدم قدرته على ربط الجمل بطريقة صحيحة لذلك يتوجّب على المعلّمين تنبيه متعلميهم على ضرورة المطالعة خارج نطاق الدّراسة ليكتشفوا بأنفسهم ماهية اللغة وتعدّد ميزاتها.

السؤال العاشر	الأخطاء النحوية	الأخطاء الصرفية	الأخطاء التركيبية
ما هي نوعيه الأخطاء الأكثر تداولاً في التعبير لدى المتعلم؟	100%	58%	100%

من خلال الجدول نلاحظ ورود الأخطاء النحوية والتركيبية وهي الأكثر تداولاً مقارنة بالأخطاء الصرفية وذلك يدل على صعوبة تركيب جمل صحيحة وكذا صعوبة اختيار الكلمات في التعبير عن الأفكار، وهذا يدعو إلى مراجعة حجم الحصص المقدمة في النحو تركيبياً يجب أن يعطي لها وقت أكثر ليفهم المتعلم القواعد وفي نفس الوقت يراجع جيداً أخطائه التركيبية كي لا يقع فيها مجدداً.

السؤال الحادي عشر	نعم	لا	أحياناً
هل تكلفون المتعلمين بواجب إنجاز تصريف كتابي في البيت استعداداً لإلقائه في القسم شفهيًا في اليوم الموالي؟	28.5%	14%	57.5%

يبدو من خلال النتائج أن بعض المعلمين لا يكلفون متعلميهم بإعداد واجبات التعبير في البيت وهذا يدعو إلى ضرورة المهام لهذا الجانب ربّما لضيق الوقت في القسم لذا يعطي كواجب منزلي لإعداده جيداً للتعود على تركيب الجمل ويتعود على تعبيرات صحيحة للإبداع.

السؤال الثاني عشر	نعم	لا
هل هناك حصّة خاصّة بتصحيح التعبير؟	85.5%	14.5%

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الأكبر تقدم حصّة لتصحيح التعبير حيث وصلت النسبة إلى 85.5%. أما ما يخص باقي النسبة 14.5% حتى وإن كانت نسبة ضئيلة إلى مقارنة بالذين أجابوا بنعم فهذه النسبة تؤدي إلى كثرة الأخطاء، فالمتعلم سيتعود على الكتابة والإلقاء الشفهي بنفس الأخطاء لذلك يجب تصحيح كلّ صغيرة وكبيرة سواء تركيباً أو كلمة أو جملة

في خطأ في القسم وتعويد المتعلم على إنجاز بعض الجمل بنفس التركيب الذي وقع بالخطأ فيه حتى يعود على تصحيحها.

السؤال الثالث عشر	في الحين	بعد
في رأيكم ما هي الطريقة الأنجح لتصحيح التعبير للمتعلمين: مقاطعة المتعلم وتصحيح الخطأ في حينه أم بعد انتهاء المتعلم؟	100%	0%

لقد اختار جميع المعلمين إجابة واحدة وهي مقاطعة المتعلم وتصحيح الخطأ ومن هنا نستنتج أن هذه الطريقة لها دور فعال في معالجة بعض مظاهر صعوبات تعلم التعبير.

السؤال الرابع عشر	بالقبائلية	بالعربية والقبائلية
هل يتواصل المتعلمون فيما بينهم بالقبائلية أم بالعربية أو كليهما معا؟	71.5%	28.5%

إن لغة تواصل المتعلمين فيما بينهم طغت عليها اللغة الأم كونها لغة سهلة بالنسبة لهم وفيما يرى البعض منهم نسبة 5.28% أن بعض المتعلمين يدمجون اللغة العربية والقبائلية معا لأن المتعلم في مرحلة التعلم ويجب اكتشاف مدى مقدوره اللغوي مع زميله.

السؤال الخامس عشر	نعم	لا	أحيانا
هل يجد المتعلمون متعة وسهولة بالتواصل بالقبائلية داخل القسم؟	71.5%	0%	28.5%

نلاحظ من خلال الجدول أن المتعلمين يجدون متعة وسهولة بالتواصل بالقبائلية داخل القسم بنسبة 71.5% من آراء المعلمين كونها لغة سهلة بالنسبة لهم، وبها يواصلون الفكرة على أكمل وجه في حين أن يرى بعض المعلمين أنه أحيانا فقط ما يجدون متعة في ذلك لأن المعلم قد سبق ونبههم إلى ضرورة التواصل باللغة العربية حفظ الكلمة والتمكّن من استعمالها يوميا.

السؤال السادس عشر	نعم	لا	أحيانا
الذين يتواصلون باللغة العربية هل يجدون صعوبة في ذلك؟	57.5%	14.5%	28%

من خلال هذه النتائج نلاحظ أنّ هناك صعوبات يتلقاها المتعلّمون في تواصلهم باللغة العربية وهذا من خلال النسبة 5.57%، وحسب آراء المعلمين فهذا يرجع إلى عدم اكتمال رصيدهم المعرفي بعد من النّاحية اللغوية ولكن هناك فئة من المعلمين لاحظوا أنّ المتعلمين قد تخطّوا هاجس الخوف من التعبير باللغة العربيّة وأنّ بمقدورهم التكلّم بها بشكل عادي.

السؤال السابع عشر	نعم	لا
هل تنبّههم إلى ضرورة التّواصل فيما بينهم في القسم باللغة العربيّة بدل القبائلية؟	100%	0%

أكد جميع المعلمين إلى ضرورة استعمال اللغة العربيّة داخل القسم مع تلاميذه وكذا فيما بينهم لتسهيل العمليّة التعليميّة وأكدوا أنّ هذه طريقة محفّزة وتعود المتعلم على اللغة العربية وبالتالي سيستطيع أن يكوّن جملاً بمفرده بطريقة حتّى وإن أخطأ ومن الخطأ سيتعلّم.

السؤال الثامن عشر	قبائلية	العربية	بهما معا
في الصحة هل يتواصل المتعلّمون بالقبائلية أم العربية أم بهما معا؟	85.5%	0%	14.5%

من خلال الجدول نلاحظ أنّ اللغة الأمّ تسيطر على اللغة الأخرى من حيث الاستعمال خارج الحجرة الدراسيّة بنسبة 5.85% وهذا الاستعمال يرجع إلى أنّ المتعلّم قد يتعود عليها فالقبائلية هي التي ترعرع عليها ونلاحظ أنّه هو نسبة 5.14% من مستخدمي اللغة القبائلية والعربية معا تواصلهم وهذا راجع إلى حبّ الاكتشاف في اللغة وربّما يحاول طفل أن يتفخر على صديقه بمعرفته كلمة جديدة وهذا حسب المعلم طبعاً.

السؤال التاسع عشر	العربية	والقبائلية	بهما معا
-------------------	---------	------------	----------

هل تتواصل مع المتعلمين خارج القسم بالعربية أم القبائلية أم بهما معا؟	صفر بالمئة	صفر بالمئة	100%
--	---------------	---------------	------

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أنّ المعلمين يتواصلون مع متعلميهم خارج القسم باللغة القبائلية والعربية معنى ذلك يعود لسببين أنّ القبائلية هي لغتهم وبالتالي سيفهمون سريعا وبالعربية كي يذكرهم المعلمون أنّ عليهم استعمالها حتى خارج القسم وأنّه لا حرج في ذلك كما يظن بعض المتعلمين.

السؤال عشرون	نعم	لا
هل يمكن لموضوع التعبير أن يكون محفّزا لتعليم اللغة العربية والإبداع؟	100%	0%

من خلال المعطيات نجد أنّ المعلمين الذين أجابوا بنعم قدّرت نسبتهم 100% وهذا دالٌّ على أنّ عملية التعبير أساسها الإبداعيّ، ولهذا نقول أنّ اكتساب مهارة التعبير يساهم في تنمية الجوانب اللغويّة والفكريّة للمتعلم ما يجعله يوظّف المفردات والألفاظ المكتسبة من نشاط القراءة في توظيفها.

السؤال: 21

في رأيكم ما هي الأساليب الممكنة إثباتها لتحسين مهارات التعبير باللغة العربيّة الفصحى لدى المتعلمين؟

- التركيز على التعبير والقراءة خاصّة في السنوات الأولى من التّعليم.
- حثّ المتعلمين على التّواصل باللغة العربية الفصحى داخل القسم وخارجه وتصحيح الأخطاء في حينها.
- تشجيع المتعلمين على المطالعة لاكتساب الرّصيد اللغوي وتشجيعهم على مشاهدة البرامج باللغة العربية الفصحى.

-تدعيم المدارس بمكتبة ذو جودة عالية وحث المتعلمين على مطالعة الكتب خارج منتج القسم.

-تخصيص حصص للمطالعة في البرامج وإعطائها أهمية.
من خلال هذه الإجابات ندرك مدى أهمية المطالعة وتأثيرها في تعلم اللغة الصحيحة.

خاتمة

بعد الانتهاء من معالجة موضوع تعليمية التعبير الشفهي للناطقين باللهجة القبائلية وبعد الدراسة النظرية والتطبيقية توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

- الغاية من طرائق التدريس ترجمة الهدف التعليمي إلى سلوك يلاحظ على المتعلم، فواجب على المعلم أن يختار من الطرائق ما يتماشى مع طبيعة المادة المدروسة وطبيعة حاجات المتعلم، مما يسهل عملية التواصل.

- معاناة المتعلمين الناطقين باللهجة القبائلية في استخدام التراكيب النحوية والصرفية.

- النشاط اللغوي الشفهي هو الحجر الأساس في تنمية القدرات اللغوية للمتعلمين الناطقين باللغة القبائلية.

- التعبير نشاط لا يمكن التخلي عنه لضرورته وأهميته والحاجة الماسة إليه في العملية التعليمية.

- البرنامج يجب أن يراعي رغبات وميول وقدرات المتعلم الناطق باللغة القبائلية.

- التعبير يكسب المتعلم جرأة في الإلقاء، وبناء ذواتهم ويساهم في تنشيط فكره و توسيع خياله، فالتعبير أداة للتعلم والتعليم.

مقترحات وحلول لتخفيف صعوبات تعلم التعبير:

- تشجيع المتعلم على المطالعة وتخصيص حصص خاصة بها في البرنامج.

- مراعاة الفروق الفردية.

- من الضروري الاهتمام بلغة التواصل داخل القسم للتغلب على مخاوف التلميذ في الإلقاء.

- فسح المجال أمام المتعلمين لاختيار مواضيع التعبير لزيادة رغبتهم في هذا النشاط وتحفيزهم على الإبداع.

- إدراج المتعلمين في نشاطات لا صفية كالمسرح لغرض اكتساب المتعلمين قدرة في

المجال اللغوي و التلقائي.

-
- تكثيف الأعمال الجماعية بغية تبادل الأفكار بين المتعلمين.
 - التركيز على ضرورة تصحيح الأخطاء في حينها للتغلب على ضعفهم في نشاط التعبير.
 - تدعيم المدارس بمكتبات ذو جودة عالية.
 - ربط مواضيع التعبير بمختلف المناسبات المحيطة ببيئة المتعلم ومستواه اللغوي.
 - ضرورة تنبيه المتعلمين لاستعمال الفصحى في الساحة مع زملائهم لتسهيل تعلم اللغة العربية.
 - ضرورة تكثيف ساعات النحو والصرف ومراجعة الأخطاء وتصحيحها لتفادي الوقوع فيها مستقبلاً.
 - على المتعلم أن يبذل جهداً في تطوير مداركه العلمية من أجل التكيف مع هذا النوع من التعلم.

قائمة المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم (ورث).

2 - المعاجم :

- 1- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة لهج.
 - 2- ابن منظور، لسان العرب، مادة فصح.
 - 3- أحمد بدوي زكي معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بيروت 1999 م.
 - 4- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة.
 - 5- بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، طبعة جديدة، 1987م.
 - 6- معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي، د ط د ت.
- الكتب.

- 1- ابن خلدون، المقدمة، نقلا عن: عبد الكريم الرديتي، المطبعة الأدبية، 1900 م.
- 2- أبو الفتح العثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، 1983.
- 3- أحمد الباتلي، أهمية اللغة العربية ومناقشته دعوة صعوبة النحو، دار الوطن للنشر، الرياض، 1412 هـ.
- 4- أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، مناهج وطرق تدريس.
- 5- أسامة محمد البطانية وآخرون، صعوبات التعليم النظرية والممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2005 م.
- 6- ألاء جابر، أهمية اللغة العربية وبعض خصائصها، د ط، 2015 م.

- 7- ألف نجميا سيتبادي وآخرون، منهج التّعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة دار السلام، كونتور.
- 8- أنطوان صياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية.
- 9- بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتب الحديث، الاردن، 2007 م.
- 10- الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، ط5، مكتبة الخانجي، الكويت، 1985 م.
- 11- حامد عبد السلام زهران، المفاهيم اللغوية عند الأطفال أساسها مهارتها تدريسها تقويمها، دار المسيرة، عمان، 2011.
- 12- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، المكتبة المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008 م.
- 13- حسن عبد القادر، في البلاغة، ط2، عالم الكتب، بيروت، 1982 م.
- 14- رمزية الغريب، التعلّم دراسة تفسيرية توجيهية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1977م.
- 15- سمير الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية رؤية تطبيقية، ط2، 2004م.
- 16- سيد مراغي، استراتيجية التدريس، 1420 هـ، دار الزمان، 1999م.
- 17- صالح بلعيد، الأمم الحية قوية بلغاتها، نماذج تجارب ناجحة ضمن كتب الأمم الحية أمم قوية بلغاتها، تيزي وزو، 2012 م.
- 18- صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، مكة.

- 19- عبد العزيز بلفقيه، التعدد اللغوي واللّبس الدلاليّ وأثره على التعلّم، نقلا عن: باديس لهوميل ونور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغويّ في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- 20- لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغويّة، تر: حسين حمزة، مراجعة سلام بزي حمزة.
- 21- المجلس الدولي للغة العربية، كتب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربيّة، دبي، 2014م.
- 22- محسن محمد سالم، خصائص العربية وطرائق تدريسها.
- 23- محمد صالح الحثروبي، دليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائي، الجزائر، دار الهدى، 2012 م.
- 24- محمود السعران، اللغة والمجتمع، المطبعة الأهلية بنغازي، جامعة الإسكندرية، 1958م.
- 25- نايف معروف، خصائص العربية وطرائق التدريسية.
- 26- وزاره التربية، مديرية التكوين الإرسال الأوّل، التّعليمية العامة وعالم النفس، وحدة اللغة العربية، 1999.

المجلات:

- 1- شهرزاد بن يونس، التعايش اللغوي بين العربية والأمازيغية، مجلة الممارسات اللغوية في الجزائر، تيزي وزو.
- 2- مجلة حورية، محكمة تصدر عن مختبر اللهجات ومعالجة الكلام، جامعة أحمد بن بلة، وتوظيف اللهجة القبائلية والعربية والعلمية وهران الجزائر.

مواقع الأنترنت:

- 1 الأجدية الأمازيغية اللاتينية، 30 جوان 2023، 1 مساء www.marefa.org.
- 2 أصل اللغة الأمازيغية، سميحة الحسن، 30 جوان 2023 12:15 دقيقة
www.mawdoo3.com.
- 3 الأمازيغ أو البربر، التسمية والأصول الموسوعة الجزيرة نت، 29 جوان 2023 8:10 مساء
www.aljazeera.net.
- 4 أنواع الطرق في تعليم اللغة العربية، 23 جويلية 2023 الساعة 1:43 مساء
<http://vghotudhod.blogspot.com>
- 5 جريدة العرب الاقتصادية الدولية، 30 جوان، الساعة: 12:10. www.waleqt.com.
- 6 لغات أمازيغية، ويكيبيديا، 29 جوان 2023، الساعة: 7:50 مساء.
<https://arm.wikipedia.Org/wiki>.
- 7 معنى ابتدائي في معجم العربية، معجم الغني، البيت العربي. www.arabehome.com.
- 8 مفهوم التّعليم والتّعلّم، العاشر ماي 2023، الساعة: 8:00 مساء. <https://wikipedia.org>.
- 9 مفهوم التّعليمية، لغة واصطلاحاً، يوم 25 ابريل 2023، الساعة 10:40 دقيقة.
<https://mawdoo3.com>

الملاحق

صياغة موجه للمعلم

قرية ثاقه

بليده مكيرة

ولاية تيزي وزو

تخصص لسانيات تطبيقية

- أنا بصدد أجاز مذكرة تخرج سنة ثانية ماستر لسانيات تطبيقية أتمنى منكم الإجابة عن الأسئلة المقدمة لكم في الاستبانة لتسهيل العمل على المذكرة مع خالص تشكراتي.
عدد المتعلمين :

الخبرة سنة عامين عشر سنوات فما فوق

- 1- هل مواضيع التعبير المقررة متوافقة مع مستويات التلاميذ نعم و لا
- 2- هل يعاني المتعلم من الصعوبات في نطق بعض الكلمات العربية: نعم أو لا

3- أيهما أكثر إفادة لتنمية اللغة لدى المتعلم: تعبير شفهي أم تعبير كتابي

4- هل تفضلون برمجة حصّة تعبير في الفترة الصباحية أم الفترة المسائية

5- هل تستعينون بالإيماءات والإشارات في تدريسكم لنشاط التعبير نعم لا

6- هل تستعينون أحيانا بكلمة غير عربية و عامية لتوصيل الفكرة المتعلم

7- هل تواجهون صعوبات في تدريس التعبير الشفهي للمتعلمين الناطقين بالقبائلية

نعم أو لا

8- هل علامات التلاميذ المتحصلة في التعبير جيدة م غير مقبولة

9- إذا كانت علامتهم ومستوياتهم غير جيدة أو ضعيفة ما هو السبب في ذلك؟

الأخطاء اللغوية استعمال كلمات من القبائلية
 استعمال كلمات من الفرنسية استعمال العامية بالخليط من الكلمات
 من الفرنسية والقبائلية والعامية لا يعبر بضع كلمات أو في
 جملة واحدة أو جملتين فقط

10- ما هي نوعية الأخطاء الأكثر تداولاً في التعبير لدى المتعلم؟ نحوية صرفية
 تركيبية

11- هل تكفون المتعلمين بواجب أنجاز تعبير كتابي في البيت استعداداً لإلقائه في القسم
 شفها في اليوم الموالي نعم لا أحيانا

12- هل هناك حصة خاصة بتصحيح التعبير؟ نعم لا

13- في رأيكم ما هي الطريقة الأنجح لتصحيح التعبير للمتعلمين: مقاطعة المتعلم وتصحيح
 الخطأ في حينه أم بعد انتهاء المتعلم من التعبير

14- هل يتواصل المتعلمون فيما بينهم بالقبائلية أو بالعربية كليهما
 معا

15- هل يجد المتعلمون متعة وسهولة بالتواصل بالقبائلية داخل القسم نعم
 لا أحيانا

16- الذين يتواصلون باللغة العربية هل يجدون صعوبة في ذلك نعم لا
 أحيانا

17- هل تنبهم إلى ضرورة التواصل فيما بينهم في القسم بالعربية بدل القبائلية
 نعم لا أو لغة التواصل فيما بينهم غير مهم

18- في الساحة هل يتواصل المتعلمون بالقبائلية أم بالعربية؟ بالعربية

بالقبائلية بهما معا

19- هل تتواصل مع المتعلمين خارج القسم بالعربية أم بالقبائلية أم

بهما معا

20- هل يمكن لموضوع التعبير الشفوي أن يكون محفزًا لتعلم العربية الفصحى والإبداع

نعم أو لا

21- في رأيكم ما هي الأساليب الممكنة لتتبعها لتحسين مهارة التعبير باللغة العربية الفصحى

لدى المتعلمين؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

فهرس الموضوعات

المقدمة.....ص1

الفصل الأول: الطرح النظري للإطار المفاهيمي للدراسة

المبحث الأول: ضبط المفاهيم

1- مفهوم التعلّيمية.....ص5

أ - لغة.....ص5

ب - اصطلاحا.....ص7

2- مفهوم التعلّم.....ص8

3 - مفهوم التّعليمص9

أ - لغة.....ص9

ب - اصطلاحا.....ص9

4- مفهوم اللغةص10

أ - لغة.....ص10

ب - اصطلاحا.....ص10

مفهوم اللغة العربية الفصحى.....ص12

5- مفهوم الفصحى.....ص12

6- مفهوم اللغة الأمازيغية.....ص14

- 6-1 مفهوم اللهجة القبائليةص15
- 6-2 مفهوم اللهجة.....ص15
- ا -لغة.....ص15
- ب -اصطلاحاص 16
- 6-3 علاقة اللغة باللهجة.....ص16
- 7- التعبير الشفوي.....ص17
- 8- مفهوم صعوبات التعلم.....ص18
- 9 -مفهوم الطور الابتدائيص18
- أ-لغة.....ص18
- الابتدائي لغة.....ص19
- ب -الابتدائي اصطلاحا.....ص19

المبحث الثاني

- 1-الواقع اللغوي في منطقة تيزي وزو.....ص21
- 2-أهمية التعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.....ص25
- ا -الاهمية الدينية.....ص25
- ب -الأهمية العلمية والحضارية.....ص 26

- 3-مجالات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.....ص26
- 4-أسباب ودوافع القبائل لتعلم اللغة العربية.....ص27
- 5-المناهج المتبعة لتدريس اللغة العربية في المدارس القبائلية.....ص28
- 5-1 طريقة النحو والترجمة.....ص28
- 5-2 الطريقة السمعية والشفوية.....ص29
- 5-3 الطريقة المباشرة.....ص30
- 5-4 طريقة القراءة.....ص30
- 6- صعوبات تعليم التعبير الشفوي لغير الناطقين باللغة العربية (تيزي وزو).....ص30
- 7-أساليب تدريس التعبير الشفوي.....ص31
- 8-أهداف تدريس التعبير الشفوي للمتعلمين الناطقين باللهجة القبائلية.....ص33
- الفصل الثاني الدراسة الاستطلاعية والمعينة الميدانية**
- الاطار المنهجي للدراسة.....ص35
- خاتمة.....ص45
- قائمة المصادر والمراجع.....ص48
- ملاحق.....ص53
- فهرس الموضوعات.....ص57

الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى التحقيق في قضية ازدواجية اللغة العربية الفصحى والأمازيغية ومدى تأثيرها على لغة المتعلمين في المستوى الابتدائي . بحيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كونها تناولت وصف خصائص تعليمية التعبير وكذا الازدواجية في الوسط المدرسي، مع ذكر أهم أسباب تفشيها في هذا الوسط وأهم الصعوبات التي يواجهها متعلمو التعبير الناطقين باللهجة القبائلية كون أنّ التعبير لا يستغنى عنه في العملية التعليمية. وتوصلنا إلى أنّ الازدواجية اللغوية ظاهرة لسانية للتنوع اللغوي تثري اللغة ولا تهملها. الكلمات المفتاحية: التعليمية، الفصحى، التعبير الشفهي، التعلّم والتعليم، المنهاج، القبائلية، الطور الابتدائي.

Summary:

This study relied on the descriptive analytical approach, as it dealt with describing the educational characteristics of expression as well as duality in the school environment, mentioning the most important reasons for its spread in this environment and the most important difficulties faced by learners of expression who speak the Kabyle dialect, since expression is indispensable in the educational process. We concluded that linguistic duality is a linguistic phenomenon of linguistic diversity that enriches the language and does not neglect it.

Keywords: educational, classical, oral expression, learning and teaching, curriculum, tribalism, primary stage.